من إصدارات قناة التأصيل العلمي

الخرائط المعرفية لشرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه الله

الدرس الثالث

http://t.me/altaseelalelmi





باب تفسير الإسلام

ما علاقة هذا الباب بما سبق من الأبواب؟

بعد ما أورد في الأبواب السابقة

الحث على الإسلام

الدخول في الإسلام والتمسك به

أراد أن يبين هنا

ما هو الإسلام؟

لماذا؟

لأن كونك تمدح الشيء ولا تبينُه لا يحصل المقصود، فلا بد أن يبين ما هو الإسلام

لماذا؟

لكي لا يَدّعِي أحد أن ما هو عليه هو الإسلام

وهو مخالف للإسلام، فكل الفرق تدعي كل واحدة منها أنها على الإسلام، وأن غيرها ليس هو على الإسلام، ولو تركنا الأمر لهؤلاء لهلكت الأمة

لكن من فضل الله -تعالى- أن جعل الإسلام واضحًا بيّنًا

فليس الإسلام بالدعوى والانتماء والانتساب

إنما الإسلام ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام

وقول الله -تعالى-: "فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ....."

من المقصود بقوله "فَإِنْ حَاجُّوكَ...."؟

أي النصارى

ما معنى "أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ..."؟

فيه بيان معنى الإسلام: أنه إسلام الوجه لله، وإخلاص النية له -سبحانه- والبراءة من الشرك

ما حكم من كان عنده شيء من الشرك، كدعوة القبور والأموات ويقول: أنا مسلم؟

هذا ليس بمسلم لأنه ما أسلم وجهه لله، بل أسلم وجهه لغير الله، يدعو غير الله، يذبح لغير الله، ينذر لغير الله

فالإسلام هو: الإخلاص لله -تعالى- والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام





وفي الصحيح عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: أن رسول الله -ﷺ-: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله......"

لماذا ذكر الشيخ هذا الحديث في هذا الباب؟

لأن الحديث يفسر فيه الإسلام، بأنه الإتيان بهذه الأركان الخمسة

ما معنى "أن تشهد...."؟
- ليس معنى ذلك التلفظ بها فقط
- بل باللفظ وبالنية وبالعمل
- ولا بد من العلم بمعناها والعمل بمقتضاها

ما معنى "لا إله الا الله"؟
- الإخلاص لله، وترك الشرك

ما معنى "محمد رسول الله"؟
- المتابعة للرسول وترك البدع والمحدثات فالرسول هو القدوة فلا يُتبع غيره

هل يشهد المنافقون بـ"أن محمدًا رسول الله"؟
- يشهدون بألسنتهم لكن يكفرون به في قلوبهم وأفعالهم
- وهذا يدل على أن المطلوب ليس هو اللفظ فقط بل اللفظ والاعتقاد والعمل

هل تنفع الشهادة من لا يقيم الصلاة؟
- من ترك الصلاة متعمدًا فهذا ليس بمسلم

ما حكم من لم يؤدِ الزكاة؟
- هذا ليس بمسلم فقد قاتل أبو بكر مانعي الزكاة

ما حكم من ترك الصيام ويقول ليس يلازم؟
- من ترك الصيام فليس بمسلم

ما حكم من كان عنده استطاعة للحج ولم يحج ويقول ليس بلازم؟
- فهذا يكفر، أما إذا اعترف بوجوب الحج ولكنه لم يحج تكاسلا فهذا يلزمه ولي الأمر بالحج



وفيه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"

هل الإسلام مقصور على الأركان الخمسة؟

الإسلام ليس مقصورًا على الأركان الخمسة بل الأركان الخمسة هي الأساسيات

والإسلام هو كل الطاعات التي أمر الله بها أو أمر بها رسوله

أوامر واجبة ← يزول الإسلام بتركها ← ويُكمل الاسلام الكمال الواجب بفعلها

أوامر مستحبة ← لا يزول الإسلام بتركها وإنما ينقص ← ويكمل الإسلام الكمال المستحب بفعلها

المعنى:

- فالذي يكف أذاه عن الناس فهو مسلم كامل الإسلام
- والذي يؤذي الناس بلسانه أو بيده لا نقول: كافر ولكنه مسلم ناقص الإسلام

وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: أنه سأل رسول الله -ﷺ- عن الإسلام، فقال: "أن يُسلم قلبك لله وأن تولي وجهك إلى الله وأن تصلي الصلاة المكتوبة...."

ذكر هنا أهم أركان الإسلام: وهي الشهادتان وإقام الصلاة

وعن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة عن رجل من أهل الشام عن أبيه أنه سأل رسول الله -ﷺ-: ما الإسلام؟ قال: "أن تُسلم قلبك لله -عز وجل- وأن يسلم المسلمون..."

"أن تُسلم قلبك لله" ← هذا فيه إخلاص العبادة لله وترك عبادة ما سواه وهذا هو أساس الإسلام

"أي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان"

والإيمان له أركان ← والإيمان له مكملات واجبة ومستحبة ← فالطاعات كلها من الإيمان القولية منها والفعلية

والإيمان ليس هو التصديق بالقلب فقط كما يقول المرجئة ← بل هو: نطق باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح

المرجع: شرح فضل الإسلام للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.